

# الفصل السادس

## الإطار المنهجي للدراسة



## الفصل السادس

### الإطار المنهجي للدراسة

قام الباحثان في هذا الفصل بتوضيح وعرض الإطار المنهجي للدراسة والإجراءات الميدانية المطبقة لتحقيق أهداف البحث. وقد تضمن هذا الفصل محاور عديدة توضح المناهج التي اعتمدها الباحثان في هذا البحث، وتضمن كذلك الفرضيات المستخدمة وتحديد مجالات البحث وتحديد حجم العينة ووسائل جمع المعلومات أو البيانات وأهم الوسائل الإحصائية المستخدمة لاستخلاص النتائج من بيانات البحث الميداني.

#### أولاً: نوع الدراسة:

يعد هذا الدراسة الوصفية التي تعمل على تصوير وتحليل وتقويم خصائص مشكلة محددة بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً ثم تصنيف هذه البيانات والحقائق التي تم جمعها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة منها<sup>(1)</sup>.

فالبحوث الوصفية تمد الباحثين بقدر وفير من المعلومات والبيانات الأساسية التي ترسم صورة عامة للمشكلة أو الظاهرة المدروسة، والتي تساعد الباحثين على انتقاء بحوث جديرة بالدراسة. إضافة إلى ذلك فإن البحوث الوصفية تصف الظاهرة التي يراد دراستها - بصورة منفصلة عن المحيط الاجتماعي، والظواهر الأخرى المحيطة بها، أي وصف الظاهرة بشكل مجرد وظاهري، وليس باطنياً داخلياً على الرغم من تشابك الظواهر الاجتماعية في علاقاتها مع بعضها البعض<sup>(2)</sup>.

#### ثانياً: منهج الدراسة

إن كلمة المنهج هي ترجمة للكلمة الانكليزية (Method) وللکلمة الفرنسية (Methode)، وقد استعملها (أفلاطون) بمعنى البحث أو المعرفة، واستخدمها (أرسطو) بمعنى البحث.

(1) د. عبدالباسط محمد الحسن، أصول البحث الاجتماعي، ط2، مكتبة وهبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1998، ص213.

(2) د. معن خليل عمر، مصدر سابق، ص140.

وتستخدم الآن لتشير إلى الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة<sup>(1)</sup>.

كما انه عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يقوم بإتباعها الباحث بهدف تحقيق أهداف بحثه، والمنهج ضروري للبحث أو الدراسة حيث يساعد الباحث في ضبط أبعاد وفروض البحث<sup>(2)</sup>.  
وانسجاماً مع أهداف وطبيعة هذا البحث استخدمنا المناهج الآتية:

## 1. المنهج التاريخي (Historical Method):

يشكل المنهج التاريخي احد المناهج البحثية في العلوم الاجتماعية، إذ يتعامل تعاملاً منهجياً مع المادة التاريخية في ضوء القواعد والأساليب المستخدمة في البحث الاجتماعي، ويصف ويسجل الأحداث والحالات والوقائع التي حدثت في الماضي ولا يقف عند ذلك بل يدرس تلك الوقائع والأحداث ويحللها ويفسرهما على أساس علمي بهدف التوصل إلى حقائق وتعميمات يساعده على فهم الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل، كما أكد ذلك العلامة ابن خلدون<sup>(3)</sup>.

وقد وظفنا المنهج التاريخي في الجانب النظري للبحث، حيث استخدمنا هذا المنهج في الفصل الثاني والفصل الثالث وأيضاً الفصل الرابع، ففي الفصل الثاني كان هدفنا هو الحصول على الدراسات والبحوث والكتب التي تخص موضوع البحث، والتي ساعدتنا في تكوين إطار نظري يسهم في توضيح معالم الصورة النهائية للبحث. أما في الفصل الثالث فقد استخدمنا هذا المنهج للتعرف على مراحل التطور التاريخي للبحث الفضائي وكذلك وظفنا هذا المنهج في الفصل الرابع من خلال الحصول على الدراسات والأبحاث الاجتماعية التي تشير إلى تأثير البحث الفضائي على القيم بشكل عام.

(1) د. عبدالباسط محمد حسن، مصدر سابق، ص332.

(2) د. رشيد زرواني، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط1، دار هومة للطباعة، الجزائر، 2002، ص119.

(3) د. محمود عبدالحليم، مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص240.

## 2. منهج المسح الاجتماعي (Field Survey Method):

ويعد احد المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الاجتماعية، ويعرف هذا المنهج بأنه الدراسة الميدانية للظواهر الاجتماعية التي تؤثر في مجتمع معين - سواء أكان مجتمع الجيرة أو القرية أو المقاطعة أو الدولة أو الأمة، وتستعين بالعينات الإحصائية المختارة من مجتمع الدراسة من خلال الاستمارات الاستبائية والمقابلات الميدانية، بهدف الحصول على معلومات وبيانات دقيقة عن الموضوع المدروس وتوضيحه تمهيداً لفهم العلاقة بين أجزاء المواقف الحاضرة من ناحية، وبين العوامل الخارجية من الناحية الأخرى، ويمكن الاستفادة من هذه البيانات في وضع برامج الإصلاح والتنمية الاجتماعية<sup>(1)</sup>.

---

(1) د. عمر محمد التومي الشيباني، مناهج البحث الاجتماعي، دار الثقافة، بيروت، 1971، ص120.

إن منهج المسح الاجتماعي ينقسم إلى قسمين:  
 أ. المسح الاجتماعي الشامل (total surveys) لجميع مفردات المجتمع.  
 ب. المسح الاجتماعي بطريقة العينة (sample surveys). وقد اختار الطالب هذا النوع من المسح من خلال اختيار عينة محددة من مجتمع مدينة الموصل، لتوفير المال والجهد والوقت ودراسة مجتمع البحث دراسة عشوائية ميدانية وذلك للحصول على بيانات وافية حول أثر قناة الشارقة على مجتمع الدراسة.

### ثالثاً: عينة الدراسة:

لما كان من العسير على الباحثين أن يقوموا بدراسة جميع أفراد المجتمع الموصل من يمتلكون أجهزة استقبال البث الفضائي (الستلايت)، فإن الباحثين لا يجدان وسيلة أخرى يستطيعان الاعتماد عليها سوى الاكتفاء بعدد من العينات في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتحققة لديهما، ومن ثم يقوم الباحثين بتحليل هذا الجزء من العينات ويحاولان تعميمها على المجتمع الكبير. وبما أن مجتمع البحث هو غير متجانس لأنه متكون من أشخاص يختلفون في التخصص والعمر والمرتبة العلمية والخلفية الاجتماعية، فقد اختار الباحثان عينة عشوائية قوامها (200) أستاذ جامعي يمتلكون أجهزة البث الفضائي، وتكون ممثلة عن مدينة الموصل وتوزعت عينة البحث بالتساوي على الدراسات الإنسانية والعلمية في جامعة الموصل، وذلك بهدف تحقيق الموضوعية في البحث العلمي.

### رابعاً: مجالات الدراسة:

وهي المجالات الرئيسية التي تقوم عليها البحوث الاجتماعية والتي غالباً ما توضح وتحدد في هذه البحوث لكي يكون القارئ على اطلاع بمجريات البحث وهذه المجالات هي:

1. المجال البشري: ونعني بالمجال البشري الناس الذين أصبحوا العينة المختارة والذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية، حيث حدد بأساتذة جامعة الموصل، إذ تم اختيار (200) مبحوث من مختلف كليات الجامعة (العلمية والإنسانية) وبطريقة عشوائية كعينة للدراسة.
2. المجال المكاني: حدد الباحثان جامعة الموصل بكيائتها الإنسانية والعلمية لتكون البيئة الجغرافية للبحث.
3. المجال الزمني: حدد الباحثان المدة من (2011/1/1) إلى (2013/4/1) مجالاً زمنياً للبحث وهي المدة التي استغرقتها الباحثان في جمع البيانات والمعلومات وتحليلها واستخراج النتائج الخاصة بالدراسة الميدانية.

## خامساً: وسائل جمع البيانات:

استخدم الباحثان وسيلتين لجمع البيانات من مجتمع البحث وهما:

### 1. استمارة الاستبيان:

هي إحدى طرق جمع المعلومات من المبحوثين بواسطة أسئلة مكتوبة على استمارة ترسل أما بطريق البريد لمجموعة من الأفراد أو عن طريق الباحث بنفسه، وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المحددة بشكل دقيق لكي تلبي الحاجة في الحصول على المعلومات المطلوبة من المبحوثين وخصائصهم المختلفة وكل ما يحتاجه الباحث من معلومات عن مجتمع البحث<sup>(1)</sup>. ويشترط في استمارة الاستبيان أن تكتب الأسئلة بلغة مبسطة ومفهومة وخالية من المصطلحات العلمية وبعيدة عن الإسهاب والأطناب، ومتضمنة جملًا قصيرة وواضحة غير حاملة أفكاراً متعددة في آن واحد وخالية من التكرارات والإعادة من الأفكار أو تداخلها، ابتداءً من الأسئلة الرئيسية وانتهاءً بالعموميات<sup>(2)</sup>.

وقد صمم الباحثان استمارة الاستبيان بصورة أولية بعد اطلاعهما على كثير من الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث، وبعد ذلك عرضت على عدد من الخبراء والمختصين لا بداء ملاحظاتهم على أسئلة الاستمارة.<sup>(\*)</sup> وبعد ذلك تم

(1) د. عبدالباسط محمد حسن، مصدر سابق، ص 437.

(2) د. معن خليل عمر، مصدر سابق، ص 242.

(\*) تألفت لجنة الخبراء من:

1. الأستاذ المساعد الدكتور احمد عبدالعزيز عبدالعزيز، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل.
2. الأستاذ المساعد الدكتور شفيق إبراهيم صالح، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل.
3. الأستاذ المساعد الدكتور حمدان رمضان محمد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل.
4. الأستاذ المساعد الدكتور جاسم محمد خضير الجبوري، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل.
5. الأستاذ المساعد الدكتور نايف محمد شبيب، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الموصل.
6. الأستاذ المساعد الدكتور عمار الصفار، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الموصل.
7. المدرس الدكتور حسن جاسم راشد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل.
8. الدكتور محمود احمد خضر/ وزارة العلوم والتكنولوجيا.
9. المدرس حاتم يونس محمود، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل.

الأخذ بآراء وتوجيهات وملاحظات الأساتذة الخبراء، وبتوافق الأغلبية تم استبعاد عدد من الأسئلة والفقرات وإضافة أسئلة وفقرات أخرى على الاستبيان ليصبح أكثر علمية.

## 2. المقابلة:

هي أداة بحثية تشتمل على تفاعل لفظي بين الباحث القائم بالمقابلة ومجموعة من المبحوثين تتم دراستهم، وعن طريق ذلك يحاول القائم بالمقابلة الحصول على المعلومات التي تعبر عن الآراء والاتجاهات أو الإدراكات أو المشاعر أو الدوافع أو السلوك في الماضي أو الحاضر، وعلى هذا تتكون المقابلة من ثلاثة عناصر متميزة هي: القائم بالمقابلة، والمبحوث، وموقف المقابلة<sup>(1)</sup>.

وقد استعمل الباحثان المقابلات الميدانية مع المبحوثين عند توزيع الاستمارات الاستبائية عليهم، حيث قام الباحثان بتوضيح بعض الأسئلة الواردة في الاستبيان وكيفية الإجابة عليها، وكذلك شرح الأسئلة غير المفهومة، فضلاً عن توضيح هدف البحث وأهميته العلمية وما يمكن ان يستفيد منه المجتمع من وراء ذلك.

## سادساً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان عدداً من الوسائل الإحصائية التي أسهمت بشكل كبير في الحصول على نتائج دقيقة للبحث، وذلك لأهمية هذه الوسائل من حيث كونها أداة فاعلة في الحصول على الأرقام والإحصائيات الدقيقة واستخلاص النتائج منها بصورة تعبر عن العلاقة بين متغيرات البحث.

وقد اعتمد الباحثين على الوسائل الإحصائية الآتية<sup>(2)</sup>:

1. النسبة المئوية.
2. الوسط الحسابي.

10. المدرس محمد محمود احمد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل.

11. المدرس يوسف حامد، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة الموصل.

(1) د. محمد ياسر الخواجة، البحث الاجتماعي، دار المصطفى للنشر، القاهرة، 2001، ص 374-375.

(2) د. إحسان محمد الحسن ود. عبدالحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق، 1982.

